

خصائص المصطفى صلى الله عليه وسلم

هذه الوثيقة تستكمل الدرس السابق حول الخصائص الفريدة للنبي محمد صلى الله عليه وسلم، متناولة معجزات الإسراء والمعراج، وخصائص الدين الإسلامي كملة واضحة المنهاج، وقرب النبي من ربه ليلة المعراج.

par Yacob Student 

الإسراء: رحلة ليلية معجزة

الإسراء هو رحلة النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى، وقد وقعت قبل الهجرة بسنة. أثبتها الله في القرآن الكريم بقوله: "سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير".



المعراج: العروج إلى السماوات العلی

المعراج هو عروج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الأقصى إلى السماوات العلى، حيث رأى من آيات ربه الكبرى. وهذا ثابت بالقرآن الكريم والأحاديث النبوية الصحيحة. قال تعالى: "لقد رأى من آيات ربه الكبرى"، وصعد النبي إلى السماوات السبع ثم إلى ما فوقها حتى وصل إلى العرش.



الإسراء والمعراج كانا يقظة لا مناماً

رد على المبتدعة

لو كان مناماً لما كان أمراً عظيماً، فكل إنسان يمكن أن يرى نفسه في أماكن مختلفة في المنام

اعتقاد أهل السنة

الإسراء والمعراج كانا بجسد النبي الطاهر يقظة لا مناماً

البراق

ركبه النبي للإسراء وبقي مربوطاً بحلقة الباب حتى عاد النبي من السماوات



الدين الإسلامي: خاتم الدعوات السابقة

مما خص الله به نبيه محمد صلى الله عليه وسلم هذا الدين العظيم الذي جعله خاتماً لجميع الدعوات السابقة. قال تعالى: "اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً". وقال: "إن الدين عند الله الإسلام" و"من يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه".

الملة الواضحة المنهاج

طريق مستقيم

شريعة واضحة لا عوج فيها، كما نقرأ "اهدنا الصراط المستقيم"



صالحة لكل زمان ومكان

موافقة لجميع الأزمنة والأمكنة والأحوال



متكفلة بمصالح العباد

تحفظ مصالح العباد في الدنيا والآخرة



الإذعان والانقياد للشرعة

المطلوب من المسلم الإذعان والاستسلام والخضوع لله تعالى، والتسليم لهذه الشرعة. قال تعالى: "تلك حدود الله، ومن يطع الله ورسوله ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار، خالدين فيها وذلك الفوز العظيم". من سلك هذا المنهاج صادقاً لا يضل ولا ينقطع.

ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى



قرب النبي من ربه ليلة المعراج

لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج إلى العرش، كان من ربه "كقاب قوسين أو أدنى". والقاب هو ما بين مقبض القوس وآخره، وهي كناية عن شدة القرب. وهذا القرب ليس قرباً حسيّاً بل قرباً معنوياً يليق بجلال الله تعالى.

القرب المعنوي لا الحسي

القرب المعنوي

المراد هو القرب المعنوي، وهو ازدياد النبي صلى الله عليه وسلم في الكمال والشرف وعلو الرتبة عند ربه، كحال أحد الحبيبين في قربه من الآخر.

ليس قرباً حسياً

ليس المراد بقرب النبي من ربه القرب الحسي أي قرب المسافة والمكان، لأنه مستحيل على الله تعالى. فالله لا يحويه الزمان ولا يختص بمكان.

رؤية النبي لربه وسماع كلامه

رأى النبي صلى الله عليه وسلم ربه بعيني رأسه على الراجح عند العلماء، من غير انحصار ولا كيف ولا جهة. وسمع كلامه القديم من غير كيفية، كما سمعه موسى عليه السلام. فأوحى الله إلى عبده محمد ما أوحى، ونال من عطايا ربه غاية المنى.



رؤية بلا كيفية

رآه النبي بلا انحصار ولا كيف ولا جهة



سماع كلامه

سمع كلام الله من غير حجاب



نيل العطايا

نال من عطايا ربه وكرمه غاية ما يتمناه